فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويحلو لهذا الاذهان ويرهف البصائر ويضيء لباب
ارباب البيان ومن الله التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية وهو حسبي ونعم الوكيل

والكمالات منشورا واوقع باقلام الحظيات على صحائف الصفائح
لنصرة الاسلام منشورا وهو السلطان الاعظم مالك رقاب
الامم ملاذ سلاطين العرب والعجم ملجأ صناديد ملوك العالم ظل الله
على بريته وخليفته في خليقته حافظ البلاد وناصر العباد ماحي ظلمة
الظلم والعناد ورافع منار الشريعة النبوية ناصب رايات العلوم
الدينية خافض جناح الرحمة لاهل اليقين ماد سرادق الامن
بالنصر العزيز والفتح المبين شعر كهف الانام ملاذ الخلق قاطبة
ظل الاله جلال الحق والدين ابو المظفر السلطان محمود جاني بيك خان
خلد الله سرادق عظمته وجلاله وادام رواء نعيم الآمال من سجال افضاله
فاردت بهذا الكتاب التشبث باذيال الاقبال والاستظلال
بظلال الرأفة والافضال وجعلته خدمة لسدته التي هي ملتثم شفاه
الاقيال ومعول رجاء الآمال ومبوء العظمة والجلال لا زالت
محط رحال الافاضل وملاذ ارباب الفضائل وعون الاسلام
وغوث الانام بالنبي وآله عليه وعليهم السلام
الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها
والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او
بالجنان او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه يكون
النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون
اللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار
المورد والشكر بالعكس لله هو اسم للذات الواجب المستحق
لجميع المحامد والعدول الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات

والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام
الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله تعالى
اقرأ باسم ربك على ما سيجيء وان كان ذكر الله تعالى اهم نظرا الى ذاته
على ما انعم اي على انعامه ولم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة
عن الاحاطة به ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء وعلم
من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على
فضيلة نعمة البيان من البيان بيان لقوله ما لم نعلم قدم رعاية
للسجع والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والصلوة
على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة
هي علم الشرائع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل الايتاء لان
هذا الفعل لا يصلح الا لله تعالى وفصل الخطاب اي الخطاب المفصول
البين الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل
بين الحق والباطل وعلى آله اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله
في الاشراف واولي الخطر الاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب
وصحابته الاخيار جمع خير بالتشديد اما بعد هي من الظروف
المبنية المنقطعة عن الاضافة اي بعد حمد الله والصلوة والعامل
فيه اما نيابتها عن الفعل والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء
ومهما مبتدأ ههنا والاسمية لازمة للمبتدأ ويكن شرط
والفاء لازم له غالبا فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط
لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة اللازم مقام الملزوم
وابقاء لاثره في الجملة فلما هو ظرف بمعنى اذا يستعمل استعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)